بسند رجاله رجال الصحيح انتهى .
ان لكل نبي حواريا وزيرا او ناصرا او خالصا او خليلا او خاصة من اصحابه
وحواري الرجل صفوته وخالصته اى صاحب سره سمى به لخلوص نيته وصفا
سريرته من الحور بفتحتين شدة البياض وقال الحرالى الحوارى المستخلص
نفسه في نصرة من تحق نصرته بما كان من ايثاره على نفسه بصفا واخلاص
لا كدر فيه قال الزركشي قال الزجاج وهو منصرف وان حواري الزبير
اضافه الى يا المتكلم فحذف اليا وقد ضبطه جمع بفتح اليا واخرون
بكسرها وهو القياس لكنهم استثقلوا ثلاث ياات حذفوا يا المتكلم وابدلوا
من الكسرة فتحة والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وفيه يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم وامه صفية عمة النبي
صلى الله عليه وسلم قاله لما قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال
الزبير انا لما الحكم اسباب الاخلاص اصطفاه ونبه بذا لاختصاص خ في
الجهاد ت في المناقب عن جابر بن عبد الله ت ك في المناقب عن علي امير المومنين
ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه والامر بخلافه بل خرجه
مسلم في الفضايل عن جابر ولفظه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير .
انه لكل نبي حوضا على قدر رتبته وامته قال الطيبي يجوز حمله على ظاهر
فيدل على ان لكل نبي حوضا وان يحمل على المجاز ويراد به العلم والهدى ونحوه
وقال الحكيم الحياض يوم القيامة للرسل الكل على قدره وقدر تبعه وهو شي
يلطف الله به عباده فانهم تخلصوا من تحت الذي قابض الارواح قد اذاقهم
مرارة الموت وطالت مدتهم في اللحود ونشر والهول العظيم والغوث لاهل
التوحيد من الله تعالى مترادف اغاثهم يوم الست بربكم فاثبت اسماهم بالولاية
ونقلهم في الاصلاب حتى اداهم الى اخر قال ثم انزله الى الدنيا فرباه وهداه وهياله
وكلاه حتى ختم له بما ابتداه فلما اذاقه الموت وحبسه مع البلا الطويل ثم انشره
فبعثه الى موقف عظيم بين الجنة والنار فمن غوثه اياه ان جعل الرسول
الذي اجابه فرطا له قد هيا له مشربا يروى منه فلا يظما بعدها ابدا
وسعد فلا يشقى ابدا فمن لم يرد عنه اذاد نامنه وسقى فقد استقر في جوفه
ما حرمت النار عليهم بنصب الصراط للجواز الى هنا كلامه وانهم اى الانبيا
يتباهون ايهم اكثر امة واردة على الحوض واني ارجوا واومل ان اكون
اكثرهم واردة قال القرطبي وقال البكري المعروف بابن الواسطي لكل نبي

حوض

حوض الا صالحا فان حوضه ضرع ناقته انتهى ولم اقف على ما يدل عليه او
يشهد له انتهى وهذا الحديث صريح في ان الحوض ليس من الخصايص المحمدية
لكن اشتهر الاختصاص والحديث اختلف في وصله وارساله قال ابن حجر
والمرسل خرجه ابن ابي الدنيا باسناد صحيح عن الحسن بلفظ ان لكل نبي
حوضا وهو قايم على حوضه بيده عصى يدعو من عرف من امته الا وانهم
يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لا رجوان اكون اكثرهم ورواه الطبراني
من وجه اخر عن سمرة مرفوعا مثله وفي سنده لين وخرج ابن ابي
الدنيا من حديث ابي سعيد رفعه كل نبي يدعو امته ولكل نبي حوض
وحينيذ فالمختص بنبينا صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب من
مايه في حوضه فانه لم ينقل نظيره لغيره ت في الزهد عن سمرة بن جندب
وقال ت غريب وصح ارساله .
ان لكل نبي خاصة من اصحابه اى من يختص بخدمته منهم ويعول عليه
في المهمات من بينهم وان خاصتي من اصحابي ابو بكر الصديق وعمر بن
الخطاب ومن ثم استوزرهما في حياته وحق لهما ان يخلفاه على امته بعد
مماته والها في الخاصة للتاكيد كما في المصباح وعن الكسائي الخاص والخاصة
واحد طب عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو
متروك .
ان لكل نبي دعوة اى مرة من الدعا متيقنا اجابتها قد دعا بها في
امته لهم او عليهم اى صرفها في هذه الدار لاحد امرين فمنهم من دعا
عليها كنوح وموسى عليهما السلام ومنهم من دعا لهم كابراهيم وعيسى عليهما
السلام ومنهم من صرفه لغيرهم كسليمان عليه السلام حين سال الملك
فاستجيب له وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة فقد
استجاب لكل نبي ما لا يحصى لكنهم في تلك الدعوات بين رجا وخوف
رد فلكل نبي تعجل دعوته والمصطفى صلى الله عليه وسلم اخرها لوقت
الاضطرار قال الطيبي واراد امنة الاجابة لا الدعوة واني اختبات
دعوتي اى اخرتها شفاعة لامتي يوم القيامة لان صرفهما لهم في جهة الشفاعة
اتم وفي الاخرة اتم لا يقال اختبا الشي يقتضي حصوله وتلك الدعوة
انما تحصل له يوم القيامة فكيف تكون مدخرة قلنا يجوز ان يخير الله النبي
بين ان يدعو تلك الدعوة المستجابة في الدنيا وبين ان يدعو في الاخرة
فاختارها في الاخرة فسمي ذلك الاختيار اختبا كذا قرره واستشكل الطيبي
بدعا المصطفى صلى الله عليه وسلم على احيا من العرب بمضر وعصية وذكوان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)